مفهومين . ولولا ذلك لما كانوا « مجاذيب » !

كم يلذّ لي أن أطبق عينيّ الترابيّتين عن كل وجوه البشر . وأن أهرب بفكري إلى خلوة من الزمان الغابر — الحاضر حيث تستقرّ عيني التي ليست من تراب على وجه مجذوب المجاذيب ، ملاك السلام ، رسول الوداعة ، أقنوم الفضيلة ، مثال القناعة ، بوق « الطاو » أو الروح الذي منه كل روح — لاوتسو !

واخجلي من وجهي تجاه وجهك يا لاوتسو !

واخجلي من بسمة تطفو على دمعة . ودمعة في قلبها شهوة . وشهوة في شهدها حرقة . وحرقة في نارها دمعة !

واخجلي من فرحي ومن ترحي . من أسرّة تشرق لمدح الناس ، وأسرّة تتكمش لقدحهم .

من عينين تبرقان بفوز صغير ، وعينين تظلمان بفشل أصغر .

من حاجبين ينبسطان لحاجة انقضت ، وحاجبين يتقطبان لحاجة لم تنقضِ .

من شفتين تلتهبان بقبلات الحبيب ، وشفتين تذبلان عطشاً إلى شفتيه .

من خدّ مصعّر ، وجبين معفّر .

من لسان يجرش اليوم ما جرشه أمس ، وغداً ما جرشه اليوم . أما خلاصة جرشه فنخالة في نخالة .